

خفايا

تُمن مرجع سياسي العملية الأمنية التي تمت أخيراً في سجن رومية لضبط تحركات ونشاطات الموقوفين الإسلاميين في قضايا تمس أمن الدولة في السجن المذكور، معتبراً أنّ هذا الإنجاز مهمّ نقطة إيجابية في سجلّ وزير الداخلية نهاد المشنوق، لكن المرجع تساءل لماذا حتى الآن لم يُحاكم من كان يزوّد الموقوفين بأجهزة الاتصال المتنوّعة والمتطورة التي كان البعض يدير بواسطتها العمليات الارهابية التي نفذت في عدد من المناطق اللبنانية.

«المقاولات السياسية» لن تنقذ مصر

♦ د. وفيق ابراهيم

تعاني مصر من مسائل شديدة الخطورة، لا تكفي الخطابات الحماسية للمشير السيسي لإيجاد حلول لها، على الرغم من أدائه التمثيلي المتمكن. فالإرهاب «الإسلاموي» يضرب الاستقرار السياسي للبلاد، مستهدفاً مؤسساتها العسكرية وبشرها وحجرها. كما أنّ الاقتصاد المصري يتراجع على نحو خفيف، ودليل أنّ نسبة المصريين الذين يعيشون تحت خط الفقر زاد عن الخمسين في المئة، إلى جانب 35 في المئة من الفقراء، ما يعني أنّ الطبقة الوسطى والأغنياء لا يشكلون أكثر من 15 في المئة فقط من الشعب.

وتشير هذه الأرقام إلى انهيار اقتصادي كامل، وما يؤسف له أنّ التعامل مع هذه الأرقام لا يزال يتم بالخطابات المسرحية ومحاولات استجداء معونات وقروض «سياسية» من بلدان الخليج، هذا إلى جانب عدم تمكن السيسي من وقف التلاعب الأثيوبي بخصوص مصر التاريخية من مياه النيل، فهناك سدود تبني عليه لحجز المياه بمعونة «إسرائيلية» علنية.

أما المسألة الثالثة، فهي استمرار تعقيب «الدور الإقليمي لمصر الذي كان يربط بين السياسي والاقتصادي، متيحاً إمداد الاقتصاد بموارد دعم متنوعة على مستوى السياحة والهيئات والقروض والمشاريع المشتركة.

والعودة إلى الإرهاب، فهو لم يعد حكراً على «الإخوان المسلمين»، فهناك «داعش» و«النصرة» و«أنصار بيت المقدس» و«التكفير والهجرة» وعشرات التنظيمات المشابهة الفلسطينية والمصرية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ موكلي هذه التنظيمات ومدربيها ومسلحيها هم أصدقاء مصر، أي دول الخليج وتركيا

سورية: معركة الحسم على طريق تحرير الدين والعقل

♦ فارس رياض الجبرودي

دماء المقاومين تنير طريق الأمة نحو النهوض والتحرر، هكذا فلتت بالأمس دماء عز الدين القسام وعمر المختار وعباس الموسوي وعبد العزيز الرنتيسي وأحمد ياسين، وهذا ما تفعله اليوم دماء قادة المقاومة الذين سقطوا على أرض الجولان. فهذه الدماء لم تثبت ما تمّ إثباته مراراً وتكراراً عن عدالة المعركة التي يخوضها كل من الجيش العربي السوري وحزب الله في سورية فحسب، بل برهنت أنّ الحرب السورية الحالية هي المواجهة الحاسمة للقوى التي تجعل لواء تحرير الأمة مع التحالف الذي أعاق نهوضها طويلاً، وظل مستتراً لعقود طويلة قبل أن يسقط آخر قناع يخفي وجهه القبيح خلفه في الجولان، إنه تحالف «إسرائيل» الموضوعي مع قوى التخلف الديني والعمالة للغرب في الأمة، والتي تمثلها بوضوح الوهابية السياسية.

بعد ما حدث في القنيطرة، لم يعد في استطاعة المظلمين من المرتزقة على موائد شيوخ النفط والدولار، المخادعين لشعبهم من التخبط الدينية والثقافية والسياسية العربية أنّ يختفوا وراء شعار الديمقراطية وحقوق الإنسان أو وراء الشعارات الطائفية، وهم يلقون سهام كتاباتهم وخطبهم الخائبة على الجيش السوري والمقاومة اللبنانية، فيما يخوض الطرفان معركتهما في سورية لصالح الأمة كلها ضد قوى الإرهاب المتحالفة مع «إسرائيل». في هذا دماء الشهداء تشهد على «جبهة النصرة» التي سبق وداق عنها وبرز لها منظور الثورة «المعتلون» مدعواً الإسلام والعروبة (معاذ الخليب وجورج صبرا وحسن عبد العظيم)، ما هم مغالو «النصرة» وحليفها «الجيش الحر» يقاتلون بغطاء جوي «إسرائيلي» في الجولان، وبدعم لوجيستي من قبل جيش العدو، وما هي الوهابية لتلقى مع الصهيونية في خندق واحد وعلى سرير واحد في مستشفيات «إسرائيل».

ولعلنا التاريخ أنّ الأمم لا تنجز إصلاحها الديني والفكري والثقافي في الغرف المغلقة، وكتنتاج لمنظرات الفلاسفة وعلماء الاجتماع والدين، بل إنّ الأفكار كتكتسب مشروعيتها من نزولها إلى أرض الواقع ومن خلال تصادم معتقديها في ساحات الوغى وعلى طول خطوط خنادق القتال. هكذا ترسّخ الإسلام كتورة دينية وفكرية واجتماعية، وهكذا قامت حركة الإصلاح الديني في أوروبا. وإذا كانت أوروبا قد احتاجت إلى قرنين من الحروب الفرسية حتى أنجزت حركة الإصلاح فيها، تلك الحركة التي انطلقت من ألمانيا في مواجهة تعول الكنيسة الكاثوليكية وتآلفها وتحولها إلى جاب للأموال باسم بيع صكوك الغفران، فإنّ أمّتنا اليوم تشهد في سورية معركة حاسمة لتحرير دينها وعقلها من برائن العيب الذي مارسته النخب الدينية والإعلامية الممتولة بمال النفط الخليجي خلال العقود الأربعة الماضية التي تلت توقيع معاهدة «كامب ديفيد» وتفكيك المشروع الناصري، وبدء ما سمي بالحقبة السعودية في الثقافة والدين والسياسة في العالم العربي.

لقد حولت الوهابية السياسية ديناً عظيماً كالإسلام، إلى أداة لخوض المعارك السياسية لصالح الغرب في مواجهة الشيوعية حيناً، وفي مواجهة إيران الثورة حيناً آخر، ثم لتدمير المجتمعات العربية في كل من العراق وليبيا وسورية أخيراً، وهي، في كل ما سبق، لم تختلف عن الصهيونية كأداة فكرية لتزييف الأدیان وحرقها عن قضيتها الأخلاقية الأساسية، وتحويلها إلى أداة لخدمة الإمبريالية الغربية، وإلى طلبة تستخدمها في مواجهة أعدائها خلال معاركها الهادفة إلى إدامة التحكم الغربي في العالم وإشباع نهمه اللاعقلاني واللامحدود إلى نهب ثرواته.

لقد استخدم الغرب الصهيونية لإعادة قولبة اليهودية في العالم والمسيحية في أميركا، بما يناسب الاستراتيجيات الاستعمارية، كما استخدم الوهابية من أجل صهيبة الإسلام، أي من أجل تحويله إلى مجموعة من الأساطير التي تبيح القتل الأعمى لصالح خدمة الاستراتيجيات الكولونيالية، لذلك فإنّ معركة الجيش السوري وحزب الله في سورية اليوم ليست معركة تحزّر ونهوض العرب والمسلمين فحسب، بل إنها معركة حاسمة على طريق تحرير الأديان الشرقية من العتب الإمبريالي الغربي. هي معركة تحرير الدين والعقل في مواجهة محاولة إسقاطهما.

جيرو استكمل عرض المساعي الفرنسية لإنجاز الاستحقاق الرئاسي مع المسؤولين



عون مجتمعاً إلى الوفد الفرنسي

استكمل مسؤول دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية فرنسوا جيرو جولته على المسؤولين والقيادات السياسية للبحث في إنجاز الاستحقاق الرئاسي، وزار أمس رئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، في دارته في الرابية، يرافقه السفير الفرنسي باتريس باولي، في حضور النائبين سيمون أبي رميا وآلان عون والمسؤول عن العلاقات الدبلوماسية في التيار الوطني الحر ميشال دي شادرافيان.

كما التقى كلا من: الرئيس أمين الجميل في دارته في سن الفيل، ورئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط الذي استقبله إلى مأدبة الغداء في دارته في كليمنصو، ورئيس كتلة المستقبل الرئيس فؤاد السنورة في مكتبه في بلس.

كما زار الوفد الفرنسي مسؤول العلاقات الدولية في «حزب الله» عمار الموسوي، وجرى خلال اللقاء مناقشة الأوضاع في لبنان والمنطقة. كذلك تمّ التطرق إلى ملف رئاسة الجمهورية والمساعي التي يبذلها المسؤول الفرنسي على هذا الصعيد، سواء في جولاته على بعض العواصم الإقليمية أو خلال مصادفاته التي أجراها مع المسؤولين الرسميين والقيادات السياسية في بيروت.

وكان الموسوي زار سفيرة إسبانيا ميلاغروس إيشيفاريا وقدم لها التعزية بمقتل الجندي في القوة الإسبانية فرانسيسكو خافيير توليدو الأسبوع الماضي، ودان الاعتداء «الإسرائيلي» الذي أدى إلى مقتله.

وأكد «أنّ إسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة عن التصعيد الذي شهدته المنطقة خلال الأسابيع الماضية».

دان تفجير دمشق وإعدام الكساسبة مجلس الوزراء أكد تأمين التغطية الكاملة للجيش والقوى الأمنية لمواجهة الإرهاب

أكد مجلس الوزراء «أنّ لبنان يخوض معركة ضدّ الإرهاب التكفيري، وأنّ الحكومة تؤمن التغطية السياسية الكاملة للجيش وسائر قوى الأمن للقيام بواجبها لمواجهة هذا الإرهاب والانتصار عليه».

وعقد المجلس جلسة عادية قبل ظهر أمس في السراي الحكومية، برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام وحضور الوزراء الذين غاب منهم الوزير اكرم شهيب بداعي السفر.

وإثر الجلسة التي استمرت قرابة خمس ساعات، تلا وزير الإعلام رمزي جريج المقررات الرسمية، لافتاً إلى أنّ رئيس الحكومة كرّر في مستهل الجلسة، «المطالبة بانتخاب رئيس جمهورية يسبب الانعكاسات السلبية لاستمرار شغور هذا المركز على عمل سائر المؤسسات الدستورية وعلى الأوضاع العامة في البلاد، أملاً أن يتم هذا الانتخاب في أسرع وقت».

وأضاف: «بعد ذلك تطرق دولة الرئيس إلى جريمة تفجير الحافلة التي كانت تنقل زواراً لبنانيين إلى أماكن دينية في دمشق، فأكد المجلس إدانته لهذه الجريمة مترجماً على ضحاياها، ثم تطرق إلى الجريمة الشنيعة التي ارتكبت في حق أحد طياري سلاح الجو الأردني، وعبر الوزراء عن استنكارهم لهذه الجريمة ولذدهولهم من الحد الذي يمكن أن تصل إليه ممارسات الإرهابيين المتطرفين. ودان مجلس الوزراء هذا العمل المقيت الذي يعكس الانحطاط الذي بلغه الفكر الغلامي، معرباً عن تضامن اللبنانيين مع المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة في مصابها، مؤكداً أنّ خسارة

الطيّار الشباب معاذ الكساسبة أصابت مشاعر كل اللبنانيين. كما دان الجريمة البشعة التي ارتكبتها الإرهابيون التكفيريون في حق مواطنين يابانيين في العراق».

وتابع جريج: «أكد المجلس أنّ لبنان يخوض معركة ضدّ الإرهاب التكفيري، وأنّ الحكومة تؤمن التغطية السياسية الكاملة للجيش وسائر قوى الأمن للقيام بواجبها لمواجهة هذا الإرهاب والانتصار عليه».

ويعد بحث المواضيع الواردة في جدول أعمال الجلسة، اتخذ مجلس الوزراء القرارات التالية:

- الموافقة على تأمين تسديد المبالغ المستحقة على تنفيذ عقود الطاقة ابتداء من 17-1-2015 من الصندوق البلدي المستقل.
- الموافقة على طلب وزارة المالية الموافقة على مشروع اتفاقية قرض بقيمة 6 ملايين 400 ألف دولار أميركي من البنك الدولي لصالح وزارة الاتصالات، لتمويل مشروع المنظومة البيئية لخدمات الإنترنت على الهاتف المحمول.
- الموافقة على طلب وزارة المالية تسديد العمل بقرار مجلس الوزراء تاريخ 2014/3/27 المتعلق بالإجازة لها عقد صفقات بالتراضي، بعد استقصاء أسعار لتأمين اللوازم والأشغال والتجهيزات والصيانات والبرامج والمواد العائدة لأعمال المكننة وتمتاتها، وذلك لغاية نهاية العام 2015.
- الموافقة على مشروع مرسوم يرمي إلى إعفاء التجهيزات والمعدات المستوردة من أصل الهيئة المقدمة من الحكومة الصينية، والمخصّصة لتنفيذ مشروع إنارة الطرقات

بواسطة الطاقة الشمسية من الضرائب كافة.

- الموافقة على مرسوم يرمي إلى تعديل المادة 10 من المرسوم رقم 8157 تاريخ 2012/5/13 المتعلقة بتعويضات أعضاء المجلس الوطني للبنية والأمانة العامة لهذا المجلس.
- الموافقة على إبرام مذكرة تفاهم حول التعاون في التدريب العسكري مع حكومة الجمهورية التركية.
- الموافقة على مرسوم يرمي إلى إحالة جريمة التفجير الإرهابية المزبوحة الحاصلة بتاريخ 10/1/2015 في منطقة جبل محسن على المجلس العدلي.
- الموافقة على مشروع قانون حماية الحيوانات والرفق بها.
- الموافقة على مشروع يرمي إلى إلغاء الترخيص المعطى اللبناني باكتساب الجنسية النيجيرية.
- الموافقة على طلب وزارة الطاقة والإعمار متابعة إجراءات الاتفاقية مع الصندوق الكويتي لتمويل تنفيذ مشروع سد وبحيرة، على وادي النش - الأز - قضاء بشري.
- الموافقة على طلب وزارة الاتصالات فسخ عقد إيجار مكتبي برید تمّين التحتا وبزبينا وإخلاء المناجورين لانقضاء الحاجة إليها.
- الموافقة على طلب وزارة العدل الموافقة على مشروع عقد إيجار البناء القائم على العقار 2322 جبيل ملك بنك بيلوس لصالح محكمة جبيل.
- الموافقة على قبول بعض الهيئات المقدمة إلى بعض الوزارات.
- الموافقة على طلبات بعض الوزارات المشاركة في بعض المؤتمرات في الخارج.

التقى العربي وبابا الأقباط وشيخ الأزهر دريان: لتحصين الوحدة على أسس المواطنة والعيش الواحد

في إطار زيارته الرسمية إلى مصر، التقى مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان بابا الأقباط في الإنبا تواضروس الثاني، في حضور مفتي الديار المصرية الشيخ شوقي علام والوفد المرافق للمفتي دريان وكهنة من الكنيسة القبطية، وذلك في المقر البابوي في العباسية في القاهرة.

وبحث المجتمعون في تعزيز العلاقات الإسلامية - المسيحية، فأكد تواضروس «أنّ ثقافة قبول الآخر هي المفتاح للعيش المشترك، والتنوع في أي بلد هو مصدر غنى وإثراء إنسانية الإنسان للعيش بمحبة وينيغي المحافظة على القيم المشتركة لحقوق الإنسان».

ودعا دريان، من جهته، إلى «تحصين الوحدة الإسلامية - المسيحية البنيّة على أسس المواطنة والعيش الواحد بين مختلف الطوائف في أي بلد عربي، وصونهما من أي تأثير للأحداث في المنطقة»، مؤكداً «أنّ الوحدة الوطنية في لبنان ومصر كانت وستبقى دائماً مثلاً يحتذى في ثقافة العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين». كما شدّد على أهمية «التواصل والتلاقي بين المسلمين والمسيحيين لترسيخ قيم الحوار والتعاون وتعزيز العيش المشترك ونيل التفرقة والفنّة والعمل حضارياً على تنمية المجتمع»، منوهاً «بوعي الشعب المصري وحكمة قياداته السياسية والدينية في هذه المجالات».

والتقى مفتي الجمهورية أيضاً، شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب في مقرّ مشيخة الأزهر في القاهرة، مؤكداً «الحرص على مواجهة ثقافة الفرقة والفنن والتطرف الديني التي تشوه صورة الإسلام والمسلمين والعمل على تعزيز الخطاب الديني الهادف إلى تحصين الساحة الإسلامية والوطنية».

كما التقى الأمين العام لجامعة الدول العربية نيللي العربي الذي أمل «أنّ يصل اللبنانيون إلى حل سريع لزاماتهم بالحوار والتفاهم وتقليب المصلحة الوطنية اللبنانية».



الثلاثاء 10 شباط  
بلا حصانة  
21.15

OTV  
WWW.OTV.COM.LB



محادثة بين سلام وحزب وزعت في جلسة مجلس الوزراء (تومز)

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي، في مكتبه في البرزة، النائب شانت ججنجان، ثم النائب السابق مخايل الضاهر والوزير السابق مروان خير الدين، وجرى تداول الأوضاع العامة.

واستقبل قهوجي أيضاً، المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان سيفريديكاغ، وتناول البحث الأوضاع في لبنان والمنطقة. كما التقى المدير العام لإدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية المهندس ناصيف سقلاوي.

استقبل رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر، في دار المطرانية في الأشرفية، وزير السياحة ميشال فرعون وجرى عرض لأوضاع والتطورات.



تواضروس مستقبلاً دريان في القاهرة